

تخذيرات

من وسائل تفعلها بعض المنظمات لذهاب حياء المسلمين

كتبه

ناصر ح المسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله، نحمده تعالى، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الله ﷺ. يقول الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [سورة آل عمران: ١٠٢]. وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِءَ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [سورة النساء: ١]. وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [سورة الأحزاب: ٧٠].

أما بعد :

يقول الله تعالى في كتابه العزيز: ((وأنصح لكم)) ويقول: ((وأنا لكم ناصح أمين)). ويقول النبي ﷺ كما جاء في "مسلم" برقم (٩٥) من حديث تميم بن أوس الداري: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ: "الَّذِينَ النَّصِيحَةُ قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: "اللَّهُ وَلِكِتَابِهِ وَلِكِرْسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَتِهِمْ".

فمن هذا الباب، فهذه نصيحة أنصح بها نفسي أولاً، وإخواني المسلمين ثانياً ممن يخاف على دينه وعرضه، ويخاف على حياء ابنته، أو أخته أن يذهب، مما تفعله بعض المنظمات

التي أفسدت كثيرًا من النساء بذهاب حياتهن، مع ما تدعوا إليه من التنصير، والله المستعان.

وسميتها بـ (تحذيرات من وسائل تفعله بعض المنظمات لذهاب حياة المسلمات) أرجوا بذلك الأجر والثواب من الله العزيز الوهاب، فهو حسبي ونصيري، وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
فأقول مستعينًا بالله تعالى فهو المعين على كل شيء.

وكتب ناصح للمسلمين يوم الإثنين الرابع من شهر جماد الأولى لعام ١٤٤١هـ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موقف الإسلام من الحياء

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وعلى آله وصحبه، و من تبعهم، وسار على نهجهم إلى يوم الدين.
ثم أم بعد.

أيها الأخ الكريم والمسلم المبارك اعلم أن الحياء مما رغب الشرع الحنيف فيه، وخاصة في جانب النساء قال الله تعالى: ﴿جَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى أَسْتَحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَبَوْتُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [سورة القصص: ٢٥]. وقد ذكر النبي ﷺ كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن الحياء شعبة من الأيمان فقد جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((الإيمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الإيمان)) أخرجه البخاري كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان، ح (٩)، ومسلم كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان، ح (٣٥).

وجاء عن ابن عمر رضي الله عنه أن: رسول الله ﷺ مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله ﷺ: ((دعه فإن الحياء من الإيمان)). متفق عليه

وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((الحياء لا يأتي إلا بخير)) متفق عليه

وفي رواية لمسلم: ((الحياء خير كله)) أو قال: ((الحياء كله خير)) وجاء عن أبي سعيد

الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها فإذا رأى شيئا

يكرهه عرفناه في وجهه)). متفق عليه.

قال العلامة العثيمين رحمه الله تعالى في شرح مريض الصالحين: العذراء: هي المرأة التي لم تتزوج وهي أشد النساء حياء لأنها لم تتزوج ولم تعاشر الرجال فتجدها حية في خدرها.

وجاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم "الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار". أخرجه الترمذي (١ / ٣٦١) وابن حبان (١٩٢٩) و الحاكم (١ / ٥٢ - ٥٣) وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وقال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم". و وافقه الذهبي! وقال العلامة الألباني رحمه الله في "السلسلة الصحيحة" ١ / ٨١٣: صحيح بشواهده.

وقد جاء عن أنس وابن عباس رضي الله عنهما وغيره ((إن لكل دين خلقاً وخلق الإسلام الحياء)). أخرجه ابن ماجه (٤١٨١) وغيره وقال العلامة الألباني رحمته الله صحيح بشواهده. وقالت عائشة رضي الله عنها: نعم النساء نساء الأنصار لم يكن يمتعن الحياء أن يسألن عن الدين وأن يتفقن فيه. وحسنه العلامة الألباني في صحيح أبي داود (٣١٦).

قلت: وهذا يدل على أن الحياء كان ملازماً لمن رضي الله عنهم، أما اليوم فنسأل الله العافية، إلا من رحم الله، وذلك بسبب ما يبثه أعداء الإسلام بين المسلمين سواء عبر الشاشات، أو الشبكات، أو المنظمات..

وجاء أيضاً عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ما كان الفحش في شيء إلا شانه وما كان الحياء في شيء إلا مزانه)) وفي الباب عن عائشة، قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق. أخرجه الترمذي (١٩٧٤)، وابن ماجه (٤١٨٥) وصححه العلامة الألباني رحمته الله.

وجاء من حديث ابن عمر رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: ((الحياء والإيمان قرنا جميعا فإذا رفع أحدهما رفع الآخر)) أخرجه الحاكم "١ / ٢٢"، وأبو نعيم "٤ / ٢٩٧" وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين"، ووافقه الذهبي، قال العلامة الألباني رحمه الله تعالى وهو كما قالوا.

وقال العلامة الألباني في جلاباب المرأة المسلمة عند هذا الأثر عن فاطمة: يا أسماء! إني قد استقبحت ما يُصنع بالنساء. أي عند الموت. أن يطرح على المرأة الثوب فيصفها، رواه أبو نعيم في الحلية والبيهقي: فانظر إلى فاطمة بضعة النبي - ﷺ - كيف استقبحت أن يصف الثوب المرأة وهي ميتة، فلا شك أن وصفه إياها وهي حية أقبح وأقبح، فليتأمل في هذا مسلمات هذا العصر اللاتي يلبسن من هذه الثياب الضيقة التي تصف نهودهن وخصورهن وألياتهن وسوقهن وغير ذلك من أعضائهن، ثم ليستغفرن الله تعالى، وليتبن إليه، وليذكرن قوله - ﷺ - : ((الحياء والإيمان قرنا جميعاً، فإذا رفع أحدهما رفع الآخر)).

وجاء في عن عمران أبي بكر قال حدثني عطاء بن أبي رباح قال: قال لي بن عباس (رضي الله عنه): (ألا أمر بك امرأة من أهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إني أصرع واني أتكشف فادع الله لي قال إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك فقالت أصبر فقالت إني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعاهما) حدثنا محمد أخبرنا مغلد عن ابن جريج أخبرني عطاء أنه رأى أم زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة)) أخرجه البخاري كتاب المرضى، باب فضل من يصرع من الريح، ح (٥٣٢٨) و مسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها، ح (٢٥٧٦).

قلت: فهذه امرأة خافت واستحييت أن تتكشف مع أنها مريضة معذورة، فكيف بمن أعطاه الله صحة وعافية ومع ذلك لا تستحي!!!، والله المستعان.

وجاء عن يعلى بن أمية رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى حيي ستر يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستر» أخرجه ان ماجة وغيره. وصححه العلامة الألباني المشكاة (٤٤٧)، الإرواء (٢٣٣٥).

وقال ابن عمر رضي الله عنه كما في مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: **من قل حيأؤه قل ومرعه، ومن قل ومرعه مات قلبه.**

وانظر إلى كلام أهل العلم في الحياء .

قال ابن القيم رحمه الله تعالى **كما في مفتاح دامر السعادة (٢٧٧):** ثم تأمل هذا الخلق الذي خص به الانسان دون جميع الحيوان وهو خلق الحياء الذي هو من افضل الاخلاق واجلها واعظمها قدرا واكثرها نفعا بل هو خاصة الانسانية فمن لا حياء فيه ليس معه من الانسانية الا اللحم والدم وصورتهم الظاهرة كما انه ليس معه من الخير شيء ولولا هذا الخلق لم يقر الضيف ولم يوف بالوعد ولم يؤد امانة ولم يقض لاحد حاجة ولا تحرى الرجل الجميل فآثره والقبيح فتجنبه ولا ستر له عورة ولا امتنع من فاحشة وكثير من الناس لولا الحياء الذي فيه لم يؤد شيئا من الامور المفترضة عليه ولم يرع لمخلوق حقا ولم يصل له رحما ولا بر له والدا فإن الباعث على هذه الافعال إما ديني وهو رجاء عاقبتها الحميدة وإما دنيوي علوي وهو حياء فاعلها من الخلق قد تبين انه لولا الحياء إما من الخالق او من الخلاق لم يفعلها صاحبها.

وقال أيضاً في مدارك السالكين (٢/٢٥٨): ومن منازل إياك نعبد وإياك نستعين منزلة

الحياء، قال الله تعالى: ﴿لَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ ﴿العلق : ١٤﴾

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ ﴿النساء : ١﴾

وقال تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ ﴿غافر : ١﴾

وفي الصحيح من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله: **مربرجل وهو يعظ أخاه في الحياء**
فقال: **دعه فإن الحياء من الإيمان.**

وقال أيضاً في مدارك السالكين (٣/٢٦٦): كلما كانت هذه الأخلاق في صاحبها أكمل كانت
حياته أقوى وأتم ولهذا كان خلق الحياء مشتقا من الحياة اسما وحقيقة فأكمل الناس حياة
أكملهم حياء ونقصان حياء المرء من نقصان حياته.

وقال في مدارك السالكين: ومقام (الحياء) جامع لمقام المعرفة والمراقبة.

وقال أيضاً: ومن كلام بعض الحكماء: أحيوا الحياء بمجالسة من يستحي منه وعمارة
القلب: بالهبة والحياء فإذا ذهب من القلب لم يبق فيه خير.
وقد أحسن من قال:

إذا لم تحش عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشاء

فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

يعيش المرء ما استحي بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء

وقال ابن القيم رحمه الله تعالى **كما في الداء والدواء (١٦٨) :** من عقوباتها: [أي الذنوب]

ذهاب الحياء الذي هو مادة الحياة للقلب، وهو أصل كل خير، وذهابُه ذهابُ الخير

أجمعه. وفي الصحيح عنه - ﷺ - أنه قال: "الحياء خير كله". وقال: "إنّ مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت!"

قلت: فهذه الأدلة من الكتاب والسنة، ومن أقوال العلماء، تدل على فضل الحياء وخاصة في النساء، فيجب على الناس من الرجال والنساء التحلي بهذا الخلق الجميل، الذي هو باعث لكل فعل جميل، ومانع من كل فعل قبيح، والله الهادي إلى سبيل الرشاد.

الوسائل التي تستخدمها المنظمات لذهاب حياء المسلمين

إليك أخي المسلم الغيور على دينه وعرضه، ما تستعمله المنظمات من الوسائل؛ لفساد المسلمين، ولذهاب حياء المسلمين، عبر أناس من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا لكن إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها، والله المستعان.

الخروج من البيت .

وهذا ما تسعى إليه المنظمات كثيرًا ، وهو خروج النساء من بيوتهن إلى تلك الأماكن التي يجتمع فيها الرجال والنساء، ويحصل فيه الاختلاط بين الرجال والنساء، بحجة استلام الأموال وأخذ المواد الغذائية، وهذه حجة واهية أوهى من خيوط العنكبوت، ولو كان هؤلاء حقًا يريدون الخير بالمسلمين لماذا لا تقوم هذه المنظمات بتوزيع هذه الأغذية إلى البيوت، وهكذا الأموال، لكن القوم يريدون أن يحققوا ما يريده أعداء الإسلام وهو خروج المرأة المسلمة لتعتاد الخروج ويصبح الخروج عندها أمر طبيعي، وهذا الخروج قدر حذر الشارع منه، فقال تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [سورة الأحزاب: ٣٣]. وهذا هو الحصن الحصين الذي يجعل حياء المرأة المسلمة باق لا يذهب، ومن أصدق من الله قила.

والنبي ﷺ يقول : المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان.

قال العلامة علي القاري في المرقاة (٤١١/٣): أي زينها في نظر الرجال، وقيل نظر إليها ليغويها، ويغوي بها.

قال العلامة الألباني رحمه الله تعالى: وحق العورة أن تستر ولا تظهر. اهـ

والنبي ﷺ يقول كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه كما عند أحمد: ((ما من خمارٍ يخرج - يعني من بيته - إلا باباه رايتان راية بيد ملك وراية بيد شيطان، فإذا خرج في طاعة الله تبعه الملك برايته، وإذا خرج في معصية الله تبعه الشيطان برايته. ويا ترى ما الذي يخرجها من بيتها ومخالطة الرجال والنظر إليهم، إلا هؤلاء؛ من أجل أن يذهب حيائها بمخالطة الرجال، وهذه أول خطوة يخطوه هؤلاء من أجل أن يذهب حياء هذه المرأة المسلمة فإذا ذهب تجرأت على كل شيء، وقد قال ﷺ: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت، فلتحذر المرأة من دعاة ذهاب حياء المرأة المسلمة، فأعداء الإسلام يريد أن يذهب حياء المرأة المسلمة، فلا تكوني أيتها المرأة ملبية لرغبات أعداء الإسلام، وهكذا الأب والأخ، وجميع المسلمين لا يكون دعاة إلى الشر، وانظري أيتها المرأة المسلمة إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عندما خرجت للصالح بين المسلمين، وكان ذلك بمشورة من بعض الصحابة، فلما خرجت سمعت نباح الكلاب فقالت إني راجعة، وظلت تبكي على هذا الفعل الذي فعلته كلما تذكرت ذلك الفعل، وهو إنما خروج لمصلحة من مصالح المسلمين، مع ذلك ندمت على فعلها أن خرجت من بيتها، فقد جاء عن إسماعيل ثنا قيس قال ((لما أقبلت عائشة بلغت مياه بني عامر ليلا نحت الكلاب قالت أي ماء هذا قالوا ماء الحوآب قالت ما أظني إلا أني راجعة فقال بعض من كان معها بل تقدمين فيراك المسلمون فيصلح الله عز وجل بينهم قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ذات يوم كيف بإحداكن تنجب عليها كلاب

((الحوَاب)) أخرجہ الإمام أحمد بن حنبل: ٥١/٦، ح (٢٤٢٩٩) وإسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين.

فلتكن لك أيتها المرأة المسلمة هذه المرأة المباركة خير مثلٍ ، ولا تصدقي أعداء الإسلام فتخرجي من بيتك.

فهذا التحذير الأول: فاحذري أيتها المرأة المسلمة من دعاة التنصير وذهاب الحياء، وليحذر كل أب، وكل أم، وكل أخ، وجميع المسلمين من هذه المنظمات التي تدعو إلى خروج نساءنا إلى الشوارع واختلاطها بالرجال، فإني لكم ناصح، والله الموفق.

إظهار الوجه أمام الأجانب .

وهذا أيضًا مما تسعى إليه المنظمات ، من أجل أن يذهب حياء المرأة المسلمة المخدوعة بهؤلاء، بحجة أن هذا من لوازم العمل ، أو غير ذلك من الحجج الواهية، بل هذا من لوازم ذهاب الحياء عند هذه المرأة، والله عز وجل يقول: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِبْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [سورة الأحزاب: ٥٩].

قالت عائشة رضي الله عنه : يرحم الله نساء الأنصار لما نزلت هذه الآية خرجنا عليهن الأكسية كأنهن الغربان.

وقد جاء عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ((لما نزلت ﴿يُدْنِبْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾ خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من الأكسية)) أخرجه أبو داود كتاب اللباس، باب في قوله تعالى ﴿يُدْنِبْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾، ح (١٠١٤) وقال العلامة الألباني: صحيح. وهذا الذي يخطط له أعداء الإسلام ويسعون في تحقيقه من قديم، وهذه المنظمات تسعى لتنفيذ هذا المشروع اليهودي النصراني في بلادنا اليمنية وغيرها من البلدان، عبر بعض من قد باع دينه بعرض من الدنيا قليل ، وآثر الحياة الدنيا على الآخرة، ممن ينتسب إلى الإسلام بزعمه، وهذا العمل ليس بعمل مسلم يغار على نساء المسلمين، كما كان أولئك الذي في الصدر الأول من سلف الصالح الذين كانوا يغارون على أعراض المسلمين، من أن يدنسها أي ساقط من الساقطين من أعداء الإسلام من اليهود والنصارى ومن تشبه بهم وسار على ما ساروا، والله المستعان.

لو كان هؤلاء حقًا يريدون الخير لماذا لا يعطون هذه المساعدات إلى البيوت، لكن القوم يريدون شيئًا آخر وهو ما ذكرت لك، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فهذا التحذير الثاني: فاحذري أيتها المرأة المسلمة من دعاة التنصير وذهاب الحياء، وليحذر كل أب، وكل أم، وكل أخ، وجميع المسلمين من هذه المنظمات التي تدعوا، إلى نزع حجاب المرأة المسلمة، وخرجها متبرجة ينظر إليه الرجال كي تكون فتنة، وتكون عرضة للتدنيس من قبل هؤلاء، والله الموفق.

التصوير

وهذا أيضًا مما تسعى إليه المنظمات، ويشترطون على الناس ذلك أن تصور المرأة، أما الرجل فلا يبالون به، مع أن التصوير حرام سواء كان للرجال أو للنساء، فقد جاء عن مسلم قال كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير فرأى في صفته تماثيل فقال سمعت عبد الله قال سمعت النبي ﷺ يقول: ((إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصومرون)) أخرجه البخاري كتاب اللباس، باب عذاب المصومرين يوم القيامة، ح (٥٦٠٦).

وجاء عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصومرون ولم يذكر الأشج إن)) أخرجه مسلم كتاب اللباس والزينة، باب تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتحنة بالفرش ونحوه وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتاً فيه صورة ولا كلب، ح (٢١٠٩).

وفي رواية: ((إن من أشد أهل النار يوم القيامة عذاباً المصومرون وحديث سفيان كحديث وكيع)) أخرجه مسلم كتاب اللباس والزينة، باب تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتحنة بالفرش ونحوه وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتاً فيه صورة ولا كلب، ح (٢١٠٩).

وجاء عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: ((أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصومرون يقال لهم أحيوا ما خلقتكم)) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل: مسند ٢/٢٦، ح (٤٧٩٢) صحيح وهذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن

عبدالله بن عاصم بن عمر. وهناك أحاديث أخرى على تحريم الصور تركتها خشية الإطالة، وقد شدد الشارع في هذا الباب؛ لأنه يفضي إلى الشرك بالله عز وجل؛ فسد هذا الباب سدًا لذريعة الشرك، ولما فيه من المضاهاة بخلق الله، ولما فيه من الفتنة، والله المستعان. لكن القوم يريدون أن يذهب حياء المرأة المسلمة وينظر إلى صورتها كل فاسد، وكذلك لينظروا من تناسب أن تكون معهم من الجميلات فيحاولوا أن يصطادوها، وكذلك من أجل تسهل عليها هذه المعصية فترها شيئًا جائزًا، وربما تدافع على هذا الأمر الذي جاء الشرع بتحريمه. وهؤلاء يأخذون هذه الصور بحجة التعرف على المستفيد، ونسي هؤلاء القوم الطريق الشرعية في السؤال، بل هم لا يعرفون؛ لأنهم يريدون فساد المجتمع المسلم، الطريق الذي دل عليها الشارع في التعرف والسؤال، وذلك في قوله الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ {سورة الأحزاب: ٥٣}. وكم من امرأة حصل له الشر. بسبب هذه الصور فتندم حين لا ينفع الندم، والله المستعان. وهذا رجل ممن يعمل في هذه المنظمات أراد أن يصور امرأة في بني حماد كما أخبرنا بذلك بعض أهل تلك القرية فأبت المرأة أن تنزع حجابها، فقال ضروري أن نأخذ صورةً ثم لما أبت أمرها أن تكنس في البيت ثم صورها، وأي موضع صور، إنه صور مؤخرة المرأة، والله المستعان فقبح الله أعداء الإسلام.

فهذا التحذير الثالث: فاحذري أيها المرأة المسلمة من دعاة التنصير وذهاب الحياء، وليحذر كل المسلمين، من هذه المنظمات التي تدعوا، إلى تصوير نساءنا، من أجل أن يذهب حيائهن، فترى الأمر طبيعيًا حين أن ينظر إلى صورتها ذاك الماخن، فتجتأ على إظهاره وجهها؛ فيذهب بذلك الحياء منها، والله الموفق.

رفع الصوت بالضحكات .

وهذا ما نسمع من أولئك الذين يعملون في مع هذه المنظمات من ارتفاع أصوات النساء والرجال بهذه الضحكات التي تذهب لب الرجل الحازم فما بالك بفاسق من الفاسقين، وهذا الذي يريده أعداء الإسلام من قديم، والذي يذهب حياء المرأة بحيث لا تبالي بعد ذلك بارتفاع صوته أمام الرجال، وصوت المرأة عورة إذا صاحبه خضوع وتكسر- وترنم كما قال ذلك أهل العلم.

قال العلامة العثيمين كما في فتاوى المرأة المسلمة: كلام المرأة ليس بحرام وليس بعورة ، ولكن إذا ألانت القول ، وخضعت به ، وحكت على شكل يحصل به الفتنة فذلك هو المحرم ، لقوله تعالى: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [الأحزاب: ٣٢]. **وقال في الشرح الممتع (٣/٢٦٣):** المرأة لا ينبغي لها أن تظهر صوتها عند الرجال؛ لا سيمًا وهم في صلاة، فلو سبّحت المرأة فربما يقع في قلب الإنسان فتنة؛ لا سيمًا إذا كان صوت المرأة جميلاً، وقد أخبر النبي ﷺ: «**أَنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ**». **قلت:** هذا في الصلاة فكيف بمن تصدر منها تلك الضحكات في مجمع الرجال.

فهذا التحذير الرابع: فاحذري أيها المرأة المسلمة من دعاة التنصير وذهاب الحياء ، وليحذر جميع الناس هذه المنظمات التي تدعوا، إلى تميع النساء ، وذهاب حيائهن، حيث يصدر منها هذا الأمر ولا منكر عليها ، وهذا يدل على أن القوم يريد الشر بنساء المسلمين، فهل هناك من يغامر على عرضه ومحرمه ونساء المسلمين، من دعاة الرذيلة والشر، أم قد أجمت أفوهنا بسبب ما يعطينا هؤلاء من المال، نسأ الله العافية .

اللباس الضيق .

وهذا الفعل من المنكرات العظمية ، حين أن تخرج المرأة من بيتها بلباس ضيق يصف بشرتها، وجسمها، وكأنها تقول بلسان حالها، وربما بلسان مقالها، انظروا أيها الرجال إلى جسمي، وهذا عند أصحاب المنظمات من لوازم العمل، حتى تظهر المرأة بمنظر جيد، وهذا اللازم باطل فإن الشرع حرم عليها أن تخرج من بيتها فكيف إذا جمعت بين الخروج واللباس الضيق الذي تفتن به الناس، وكل من لقيها، والله المستعان.

قال العلامة العثيمين رحمه الله تعالى في فتاوى نور على الدرب: لا ينبغي أن يلبس الإنسان ثياباً ضيقة تبين مقاطع جسمه بل يلبس ثياباً واسعة شيئاً ما حتى لا تبين مقاطع الجسم سواء كان رجلاً أو امرأة وقد نص أهل العلم رحمهم الله على كراهة اللباس الضيق الذي يتبين به مقاطع الجسم نعم.

قلت: هذا في الصلاة وفي بيتها فكيف بمن تلبس هذه الألبسة وتخرج بين الرجال وتجلس معهم وتضحك معهم، فهذه فتنة، وهذا ما يسعى إلى تحقيقه أعداء الإسلام، فنسأل الله العافية.

قال العلامة الألباني في جلاب المرأة المسلمة عند هذا الأثر عن فاطمة: يا أسماء! إني قد استقبحت ما يُصنع بالنساء. أي عند الموت. أن يطرح على المرأة الثوب فيصفها،) رواه أبو نعيم في الحلية والبيهقي.: فانظر إلى فاطمة بضعة النبي - ﷺ - كيف استقبحت أن يصف الثوب المرأة وهي ميتة، فلا شك أن وصفه إياها وهي حية أقبح وأقبح، فليتأمل في هذا مسلمات هذا العصر اللاتي يلبسن من هذه الثياب الضيقة التي تصف نهودهن وخصورهن وألياتهن وسوقهن وغير ذلك من أعضائهن، ثم ليستغفرن الله تعالى،

وليتبن إليه، وليذكرن قوله - ﷺ - : ((الحياءُ والإيمانُ قُرْنَا جميعاً ، فإذا رُفِعَ أحدهما رُفِعَ الآخرُ)) .

فهذا التحذير الخامس : فاحذري أيتها المرأة المسلمة من دعاة التنصير وذهاب الحياء، وليحذر جميع المسلمين ، في كل البلدان الإسلامية من هذه المنظمات التي تدعوا إلى تميع النساء ، وذهاب حيائهن، حيث يصدر منها هذا الأمر العظيم ولا متكر عليها من هؤلاء ، وهذا يدل على أنهم يفرحون بذلك، وهذا يدل على أن القوم يريد الشر بنساء المسلمين، كيف لا وهم معول لليهود والنصارى، يهدمون به حياء المرأة المسلمة، فهل هناك من يغامر على عرضه، ومحرمه، ونساء المسلمين، من دعاة الرذيلة والشر، أم أن المال قد أعمى أبصار كثير من الناس فأصبحوا لا يرون هذه المنكرات، والله المستعان، ونسأله العافية .

توزيع الحفظات .

وهذه وسيلة من وسائل القوم لذهاب حياء المرأة المسلمة لا كثرهم الله في بلاد الإسلام، وهي توزيع الحفظات على النساء التي كانت المرأة تستحي أن تخرج لشرائها فها هي اليوم تقوم باستلامها من هؤلاء، وتخرج من بيتها إلى تلك الأماكن التي توزع فيها هذه الحفظات، مع أن هذه الحفظات كما أخبرنا أن فيه هرمونات تهيج الشهوة عند المرأة، وهذا القول لا يستبعد؛ لأننا لا ننتظر الخير من اليهود والنصارى، فيا أيها الناس إن القوم جادون في ذهاب حياء المرأة فلا تكونوا أيها الآباء والأخوة عونًا وسندًا لهؤلاء السفل ممن يسعى إلى الفاسد والشر في بلادنا اليمينية، أيتها المرأة لإن تجعلي خرقةً مقطعةً على موضع خروج الدم خير لك من أن يذهب حيائك وتعرضي نفسك للرديلة.

فهذا التحذير السادس : فاحذري أيتها المرأة المسلمة من دعاة التنصير وذهاب الحياء، وليحذر كل أب ، ولتحذر كل أم، وجميع المسلمين من هذه المنظمات التي تدعوا، إلى تميع النساء ، وذهاب حيائهن، وهذا يدل على هؤلاء القوم قد ذهب الحياء فأصبحوا قليل الحياء، كيف لا وهم معول لليهود والنصارى الذي يتهارجون في بلادهم تهارج الحمر نسأل الله العافية، فهل هناك من يغامر على عرضه، ومحرمه، ونساء المسلمين، من دعاة الرديلة والشر، أم أن المال قد أعمى أبصاركم أيها الناس فأصبحتم ترون المعروف منكراً، والمنكر معروف بسبب الأموال التي تبثها المنظمات، فالله المستعان على ما تصفون، ونسأله العافية.

لعبة البالونات .

وهذه الوسيلة من الوسائل التي تستخدمها بعض المنظمات لذهاب حياء المسلمات، وطريقة هذه اللعبة على مراحل .

المرحلة الأولى: التعرف بين الأعضاء من الرجال والنساء بأن يكتب كل من حضر من الرجال والنساء اسمه كاملاً وحالته الاجتماعية هل متزوج وكم معه من الأولاد وهكذا ثم يعطي زميله وهكذا المرأة، وهذا بين الرجل و المرأة .

المرحلة الثانية من اللعبة: أن تنفخ تلك البالونات ثم تترك في الجو ثم يعطى دبوساً أو إبرة ثم يأمر كل من الرجال والنساء بتفجير أكبر قدر من البالونات من يفجر أكثر فإنه يحصل على جائزة، وتجذ في هذه اللعبة اصطدام الرجال بالنساء والاختلاط الغير مرضي وارتفاع أصوات الرجال والنساء بالضحكات، وتساقط بعض الرجال على النساء والعكس، وهذا كله من أجل أن يذهب حياء تلك المرأة التي باعت نفسها من أجل المال، والله المستعان .

المرحلة الثالثة: وهي أن تنفخ تلك البالونات ثم تعلق في مكان مرتفع ثم يؤتى بعشرة رجال وخمس نسوة ثم يقال لهؤلاء الرجال والنساء من يفجر أكثر عدد من البالونات يعطى الجائزة، فإذا كانت المرأة لا تستطيع أن تصل إلى ذلك المكان؛ استعانة بصدیق كما يقال من الرجال أو من النساء فإذا لم تجذ امرأة استعانة برجل، فإذا بذلك الرجل يحملها ويحضرها، وهذا الذي يريده هؤلاء فتصبح المرأة لا تستحي أن يحمله رجل ليس محرماً لها بل فاسق من الفاسقين، وكيف لا يكون فاسقاً وهو يفعل مثل الفعل، ويرضى بمثل الفعل، فهل يرضاه هذا الرجل لأخته أو لأمه أو لابنته.... الخ!! فإن كان ديوثاً قال

[نعم]، وإن كان غير ذلك قال [لا] فنقول له فلماذا ترضاه لبنات المسلمين، ألا تستحي أيها الرجل الذي أصحبت عوناً لليهود والنصارى على هدم الحياء عند بنات المسلمين فاتق الله، و انظروا يأبناء الإسلام ماذا يريد أصحاب المنظمات من نساءكم، إنهم يريدون أن يفضوا بكاراة بتناكم، نسأل الله العافية، وأن يكفيننا شر هؤلاء القوم.

فهذا التحذير السابع : فاحذري أيتها المرأة المسلمة من دعاة التنصير وذهاب الحياء، وليحذر كل أب، وكل أم، وكل أخ، وجميع المسلمين من هذه المنظمات التي تدعوا، إلى تميع النساء، وذهاب حيائهن، كيف لا وهم معول هدم لليهود والنصارى، فهل هناك من يغامر على عرضه، ومحرمه، ونساء المسلمين، من دعاة الرذيلة والشر، أم أن المال قد أعمى أبصاركم فأصبحتم لا ترون شيئاً من هذه المنكرات، وأين ذهبت غيرة الآباء الذين يتركون بناتهم يذهبن مع هؤلاء الفسقة، أم قد ذهبت الغيرة منكم، فنسأل الله السلامة، ونسأله العافية.

لعبة رسم الأشجار .

وهذه من الوسائل التي تستخدمه المنظمات لذهاب حياء المسلمات ممن يعمل في سلك المنظمات التنصيرية، وهي أن يجلس مجموعة من الرجال والنساء خمسة أو عشرة في طاولة، ويكون التنظيم على هذا النسق، رجل ثم بجانبه امرأة وهكذا، ثم يعطون ورقة، وفي هذه ترسم شجرة أو غير ذلك فيبدأ أحدهم برسم الساق وبسرعة كبيرة، وهذا من شروط اللعبة والله أعلم، ثم يناوله من بجانبه بسرعة، وهكذا حتى تكتمل الشجرة، والمقصود من هذه اللعبة أن تلتصق تلك الأيدي ببعضها فتلتصق أيدي الرجال بالنساء مع السرعة، وربما تسقط الورقة من أيدي بعضهم إلى الأرض فيحاول أحدهم أخذها وهكذا الآخر وربما يصطدمان بعضهم ببعض، وترى بعد ذلك أصوات النساء والرجال يرتفع بالضحك من هذا الفعل، وهذا هو الذي يريده أعداء الإسلام، وهذا الذي يذهب حياء المرأة فتصبح لا تبالي إذا ارتفع صوتها بمحضر الرجال، وهذا والله طامة كبرى ومصيبة عظيمة علينا جميعاً أن نكره، ولا نكن عوناً لإعداء الإسلام، فيا أيها الناس أهذا الخير الذي يدعوا إليه أصحاب المنظمات، فإين الخير من ثعلب ماكر صفته المكر دوماً، وإن أظهر الخير في يوم من الأيام، والله المستعان.

فهذا التحذير الثامن: فاحذري أيها المرأة المسلمة من دعاة التنصير وذهاب الحياء، وليحذر المسلمين من هذه المنظمات التي تدعوا، إلى تميع النساء، وذهاب حيائهن، وهذا يدل على أن القوم يريد الشر بنساء المسلمين، كيف لا وهم معول لليهود والنصارى، يهدمون به حياء المرأة المسلمة، فهل هناك من يغامر على عرضه، ومحرمه، ونساء المسلمين، من دعاة الرذيلة والشر، أم أن المال قد أعمى أبصار

كثيرٍ من الناس فأصبحوا لا يرون هذه الأمور من المنكرات، وأين الآباء الذين يتركون بناتهم يذهبن مع هؤلاء الفسقة، أم قد ذهبت الغيرة من الآباء فنسأل الله السلامة، والعافية .

مرش الطرقات .

وهذه من وسائل القوم لاكثرهم الله، التي يحالون بها ذهاب المرأة المسلمة، وهذا حاصل كما في بعض المناطق التي قاموا فيها بتنفيذ بعض المشاريع الخيرية بزعمهم الكاذب، وكان من شروط هذه المنظمات أن تقوم نساء القرية برش الماء على تلك الأحجار التي رصفت بها الطريق، والهدف من هذا هو أن تخرج المرأة من بيتها والعياذ بالله؛ من أجل أن يذهب حيائها، فيا أيها المسلمون لا تغرنكم المنظمات بهذا المال الذي فتن كثيراً من الرجال والنساء من أهل اليمن، فاصبحوا لا يبالون بخروج نسائهم إلى الأماكن التي تسبب ذهاب حائهن، وتجلب الشر لهن ولأهليهن، والله المستعان، وإليه المشتكى.

فهذا التحذير التاسع: فاحذري أيها المرأة المسلمة من دعاة التنصير وذهاب الحياء، وليحذر المسلمين من هذه المنظمات التي تدعوا، إلى تميع النساء، وذهاب حيائهن، فإنهم يسعون لرش سموم الفساد في بلاد الإيمان، كيف لا وهم معول لليهود والنصارى، يهدمون به حياء المرأة المسلمة، فهل هناك من يغامر على عرضه، ومحرمه، ونساء المسلمين، من دعاة الرذيلة والشر، أم أن المال قد أعمى أبصار كثير من الناس فأصبحوا لا يرون هذه الأمور من المنكرات، وأين الآباء الذين يتركون بناتهم يذهبن مع هؤلاء الفسقة، أم قد ذهب الغيرة من الآباء، فنسأل الله السلامة، والعافية.

الاختلاط بين المجنسين في الاجتماعات والندوات، والسفرات .

وهذه من أعظم الوسائل وأخطرها، فكم أفسد الاختلاط في البلاد الإسلامية، سواء في الجامعات أو المرافق الحكومية التي يعمل فيها الرجال والنساء جميعاً، وكم امرأة ذهبت بكارتها بسبب الاختلاط، وكم من امرأة فرت مع عشيقها إلى بلد من البلدان، وعصت أباه وأمه، وجلبت الخزي والعار لأهلها، وهذه المنظمات كم يحصل فيها من الاختلاط، وكم ترى في تلك السيارات التي تحمل النساء والرجال ممن يعمل في هذه المنظمات، من مكان إلى مكان ومن بلدة إلى بلدة، لا هو محرم لها، وتسمع الضحك في تلك السيارة يرتفع من الرجال والنساء قد ذهب حياء تلك المرأة، فأصبحت لا تبالي ارتفع صوته أم لم يرتفع أمام الرجال، وكأنه أخوه، أو أبوه، بحجة بث الخير إلى الناس، بل هذا هو الفساد بعينه حين تخرج المرأة من بيتها مع هؤلاء من قرية إلى قرية لا محرم معها، والله يعلم ما يحصل، وقد سمعنا بأشياء حصلت؛ بسبب هذه الاختلاط، والله المستعان.

قال العلامة العثيمين رحمه الله في فتاوى نور على الدرب: خروج المرأة من بيتها لغير حاجة أمر لا ينبغي لأن الله تعالى قال لنساء النبي صلى الله عليه وسلم وقرن في بيوتكنّ فالمشروع في حق المرأة وهي ربة البيت أن تبقى في بيتها لإصلاح شؤونها والقيام بمصالح أولادها إن كانت ذات أولاد هذا هو المشروع ولا تخرج من البيت إلا لمصلحة شرعية أو حاجة فأما أن تخرج إلى الأسواق للتفرج والتنزه والتمشي فذلك أمر غير محبوب ويخشى أن تقع به الفتنة منها أو فيها فنصيحتي لهؤلاء النساء أن يلزمن بيوتهنّ

وَألا أن يخرجنَّ إلى الأسواق إلا لحاجة أو لمصلحة دينية أو دنيوية لا محذور فيها وإذا خرجن فليخرجن محتشات مستترات ساترات الوجوه والرؤوس والكفين والقدمين ولا حرج عليها أن تتنقب لترى طريقها بشرط أن يكون النقاب بقدر الضرورة لا تخرج منه ألا العين فقط وبشرط ألا تكون مكتحلة ولا يجوز أن تخرج إلى الأسواق متطيبة لما في ذلك من الفتنة فإذا خرجت المرأة محتشمة لمصلحة دينية أو دنيوية لا محذور فيها أو لحاجة فلا بأس في ذلك بالشروط التي أشرت إليها كما أنه يجب أن يراعي ولاية الأمور مسألة الاختلاط اختلاط النساء بالرجال فإن الاختلاط من أكثر دواعي الفتنة والفتنة يجب سد كل ذريعة توصل إليها.

قلت: والعلماء مجمعون على أن الاختلاط محرم، وأنه أمر عظيم، أعني بذلك اختلاط النساء بالرجال، وهذا عند أصحاب المنظمات أمر لا بد منه، وأمر عادي، وهذا يدل على أن القوم يريدون بالفعل ذهاب حياء المرأة المسلمة، وأنهم معول هدم لا بناء، معول شر لا خير، كيف لا وهم يتبعون اليهود والنصارى، والله المستعان.

فهذا التحذير العاشر: فاحذري أيتها المرأة المسلمة من دعاة التنصير وذهاب الحياء، المسلمين من هذه المنظمات التي تدعوا، إلى تميع النساء، وذهاب حيائهن، فإنهم يسعون لرش سموم الفساد في بلاد الإيمان، **كيف لا** وهم معول لليهود والنصارى، يهدمون به حياء المرأة المسلمة، فهل هناك من يغامر على عرضه، ومحرمه، ونساء المسلمين، من دعاة الرذيلة والشر، أم أن المال قد أعمى أبصار كثير من الناس فأصبحوا لا يرون هذه الأمور من المنكرات، وأين الآباء الذين يتركون بناتهم يذهبن مع هؤلاء الفسقة، أم قد ذهب الغيرة من الآباء، فنسأل الله السلامة، والعافية.

السفر من غير محرم

وهذه من الوسائل التي يفعلها هؤلاء القوم من أجل أن يذهب حياء المرأة المسلمة، بل يعتبرون هذا من شروط العمل في المنظمات، ولذلك اشترطوا على رجل في بنى حماد هذا الشرط، أن تذهب ابنته إلى الخارج بدون محرم يحميها من هؤلاء، بحجة لوازم العمل تقتضي ذلك، بل هو من لوازم الفساد عندكم أيها الفسدة، والنبى يقول كما من حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: **((لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا مع ذي محرم))** أخرجه البخاري أبواب تقصير الصلاة، باب في كم يقصر الصلاة، ح (١٠٣٧). وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول: **((لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة إلا ومعها محرم فقام رجل فقال يا رسول الله اكتببت في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتي حاجة قال اذهب فحج مع امرأتك))** أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب من اكتبب في جيش فخرجت امرأته حاجة وكان له عذر هل يؤذن له، ح (٢٨٤٤).

فهذا التحذير الحادي عشر: فاحذري أيتها المرأة المسلمة من دعاة التنصير وذهاب الحياء، فإنهم يسعون لرش سموم الفساد في بلاد الإيمان، كيف لا وهم معول لليهود والنصارى، يهدمون به حياء المرأة المسلمة، فهل هناك من يغامر على عرضه، ومحرمه، ونساء المسلمين، من دعاة الرذيلة والشر، وأين الآباء الذين يتركون بناتهم يذهبن مع هؤلاء الفسقة، أم قد ذهبت الغيرة من الآباء، فنسأل الله السلامة، والعافية.

المجالات

وهذه من الوسائل التي يذهب بها حياء المرأة المسلمة، وهي أنهم يجعلون تلك المرأة التي تعمل معهم بأن تأخذ تلفوناً من أجل التواصل مع العالمين مع هذه المنظمة، بالليل أو بالنهار، حتى ولو كان ذلك في آخر الليل، وهذا من لوازم العمل، وأنا أعتبره من لوازم الفساد، حين أن تتكلم المرأة مع غير محرمه في خلوة من الليل، لا رقيب عليها من أهلها، والله أعلم بماذا يتكلمان وعلى ماذا يتكلمان، وقد قال ﷺ: **لا يخلون رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما**)) وهذه خلوة ويا لها من خلوة، خلوة تجلب الشر، نسأل الله العافية.

فهذا التحذير الثاني عشر: فاحذري أيتها المرأة المسلمة من دعاة التنصير وذهاب الحياء، وليحذر جميع المسلمين من هذه المنظمات التي تدعوا، إلى تميع النساء، وذهاب حيائهن، فهل هناك من يغامر على عرضه، ومحرمه، ونساء المسلمين، من دعاة الرذيلة والشر، أمر أن القوم قد أعموا أبصارهم بالأموال فأصبحتم لا تبالون بأعراضكم، وأين الآباء الذين يتركون بناتهم يذهبن مع هؤلاء الفسقة، ويتصلن بهؤلاء الفسقة، أمر قد ذهب الغيرة من الآباء، فنسأل الله السلامة، والعافية.

استخدم النساء التي قد ذهب حياتها

وهذه أيضًا من خطط القوم لذهاب حياء المرأة ، فإنهم يستخدمون تلكم النسوة التي قد ذهب حياتها ليفتون بقية النسوة الاتي ما زال الحياء ملازمًا لهن، فترها أي: من تنظر إليها تفتن بها، فتقول هذه فلانة تذهب وتعود وتخالط الرجال، وتساfer، وتخرج من بيتها، ولم يضره شيء، وربما هي تقول ها أنا أسافر وأخرج ، أعمل مع هذه المنظمات ولم يحصل لي شيء، فلا تصدقوا هؤلاء الذين يقولون أن هذه المنظمات تدعوا إلى التنصير، وإلى كذا وكذا، فتفتن بها من تسمعه، ومعلوم من قول عثمان رضي الله عنه أنه قال: ودت الزانية لو ان النساء كلهن زواني، ومعلوم أن المجلس يؤثر ولو كانت امرأة، فقد جاء

عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ قال ((مثل المجلس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن يتباع منه وإما أن تجد منه ريحًا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحًا خبيثة)) أخرجه البخاري كتاب الذبائح والصيد، باب المسك، ح(٥٢١٤)، ومسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء، ح(٢٦٢٨).

فإنهم يستخدمون النساء الاتي عندهن فصاحة وكلام جميل لتفتن غيرها، والله المستعان.

قال ابن القيم **كما في المدايح**: ومن كلام بعض الحكماء: أحيوا الحياء بمجالسة من يستحي منه وعمارة القلب: بالهيبة والحياء فإذا ذهب من القلب لم يبق فيه خير.

فهذا التحذير الثالث عشر والأخير: فاحذري أيها المرأة المسلمة من دعاة التنصير وذهاب الحياء،
وليحذر جميع المسلمين من هذه المنظمات التي تدعوا، إلى تميع النساء ، أمر أن القوم قد أعموا أبصار
كم بالأموال فأصبحتم لا تبالون بأعراضكم، وأين الآباء الذين يتركون بناتهم يذهبن
مع هؤلاء الفسقة، أم قد ذهبت الغيرة من الآباء، فنسأل الله السلامة، والعافية .

نصحيه أقدمها لكل مسلم قد اغتر بهذه المنظمات .

أيها المسلم المبارك ان أعداء الإسلام ما ينفقون هذه الأموال من أجل أن ترتاح وتسعد بل من أجل أن يذهب دينك وتسلخ عن هذا الدين الحنيف، فقد قال الله عز وجل في كتابه العزيز: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾ [سورة الأنفال: ٣٦].

فهذا هدف أعداء الإسلام من قديم وحديث، وأضرب لك مثلاً لعل الأمر يتضح لك أكثر، فإنهم يقولون بالمثال يتضح المقال، أنت إذا أردت أن تقتل عدواً لك سواء من إنسان أو حيوان فإنك تضع له سماً بين شيء يعجبه، وهكذا أعداء الإسلام يدسون السم في العسل، فينفقون هذه الأموال، لأنهم يعلمون أنه تعمي وتصم كثير من أبناء المسلمين، وهم يريدون بذلك ذهاب الدين والحياء، والنبي ﷺ يقول: ((الإيمان والحياء مقرونان فإذا ذهب أحدهما ذهب الآخر)) وقد تقدم.

أيها الأخ المبارك أتصدق كلام أعداء الإسلام في أنهم يريدون الخير بالمسلمين، ولا تصدق كلام الله، الذي وصفه بانهم شر البرية، وأنهم يريدون أن يردونك عن دين الإسلام، وأنهم يصدون عن دين الله، فهذا الفعل منك جهل بالله، وبكلام الله، والله المستعان.

واعلم أنه ما حملني على كتابة هذه الرسالة إلا غيرة على نساء المسلمين، وموقف حصل يغار عليه كل مسلم، وهو أن رجلاً ممن يعمل مع هذه المنظمات كان في ساحة يوزع بعض المال للناس والناس ترتفع أصواتهم فأراد هذا الرجل أن يسكت الناس فقام بضرب فخذ امرأة بجانبه ممن تعمل معهم ، والناس ينظرون إلى الموقف، أهذا فعل

يفعله رجل مسلم يخاف على أعراض المسلمين ، وأن كانت هذه المرأة زوجته، وهذا يدل أنه هذه المرأة قد ذهب حياؤها فأصبحت لا تبالي بما يفعل بها، وهذا الموقف ذكره لي بعض من حضر من الناس، والله المستعان.

ثم بحمد الله ما أمرت بيانه لإخواني المسلمين، من خطر هذه المنظمات على أبناء المسلمين، وذهاب الحياء والدين منهم، فأسأل من الله أن ينفع بها الإسلام والمسلمين، وأن يجعلها خالصة لوجه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

المنظمات

نار حمراء

من اقرب منها احترق



فهرس الموضوعات

١	مقدمة
٩	الوسائل التي تستخدمها المنظمات لذهاب حياء المسلمين
٩	الخروج من البيت
١٢	إظهار الوجه أمام الأجانب
١٤	التصوير
١٦	رفع الصوت بالضحكات
١٧	اللباس الضيق
١٩	توزيع الحفاظات
٢٠	لعبة البالونات
٢٢	لعبة رسم الأشجار
٢٤	رش الطرقات
٢٥	الاختلاط بين الجنسين في الاجتماعات والندوات، والسفريات
٢٧	السفر من غير محرم
٢٨	الجوالات
٢٩	استخدم النساء التي قد ذهب حيائها
٣١	نصحيه أقدمها لكل مسلم قد اغتر بهذه المنظمات
٣٤	فهرس الموضوعات